جامعة البصرة

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

مدارس علم النفس

إعداد أستاذة مادة علم النفس العام المرحلة الاولى

أ.م.د أمل مهدي جبر

مدارس علم النفس

يشير مصطلح مدرسة في علم النفس إلى :

الاتجاه العام في دراسة الشخصية والسلوك الإنساني وغلى هذه الأساس فان المدرسة تشمل كل الاتجاهات الفرعية (النظرية)التي تشترك في مجموعة من المسلمات أو الفرضيات الأساسية في تفسير السلوك والشخصية

والمدرسة تضم مجموعة من العلماء الذين يشتركون في اهتماماتهم ولهم نفس المبادئ في تفسير السلوك او هي محاولات لوضع تطور لتفسير مجموعة من الظاهر النفسية

المدرسة البنائية

تعتبر أول مدرسة لعلم النفس

يعتبر وليم فونت مؤسس المدرسة البنائية وبفضلة استقل علم النفس عن الفلسفة وأصبح له كيان مستقل ففي عام ١٨٧٩ أسس أول مختبر لعلم النفس في جامعة ليبزج حيث اعتبرا عالما جريئا حيث تركه مهنته كطبيب وأستاذ في تدريس علم الفسيولوجيا في جامعة هيدلبرج بألمانيا ليعمل أستاذ في قسم الفلسفة في جامعة ليبزج ليتفرغ لدراسة الظواهر النفسية وكان هدفه إقامة هوية لعلم النفس .

خصائص المدرسة البنائية

١-سميت بالبنائية لأنها تهتم بوصف البناء او التركيب النفسي للإنسان.

٢-اهتمت بدراسة عناصر الخبرة الشعورية وعلاقتها الميكانيكية بالجهاز العصبي

٣-اهتمت بتحليل الخبرة الشعورية الى أجزائها المكونة منه واكتشاف الروابط بينها كما يفعل الكيهائي حيث يحلل المركب الى عناصره الأولية

٤- تؤكد على دراسة العمليات الأولية للشعور (الوعي)الإنساني في ضوء الخبرة المباشرة .

٥-توصل فونت وإتباعه الى ابتكار طريقة لدراسة العمليات الأولية للشعور وعي طريقة الاستبطان التحليلي وهو نوع من ملاحظة الذات اي ملاحظة الفرد لما يجري من خبرات حسية وانفعالية محاولة لجعل الفرد يتأمل في ذاته بعد تدريبه جيدا والتعبير لغويا عن مشاعرهم عند تعرضهم لخبرات انفعالية معينة ؟

٦-استنتج فونت ان صفة المنبه وشدته هي عنصران أساسيان لأي احساس وان المشاعر ممكن ان توصف في ضوء التوتر والارتياح واللذة والالم والاحباط حيال المنبه الذي يدركه الفرد فهي تؤكد على الخبرات الحسية

ما الذي كان فونت يقصده بالعمليات الأولية للشعور الإنساني لقد قصد فونت باهمية دراسة العمليات العقلية الأولية مثل الانتباه والنوايا والأهداف لذلك قام بدراستها وتحليلها

وبعد رحيل فونت قام العالم البريطاني ادوارد تنشير وهو احد تلامذته بنقل أفكاره الى أمريكا وذلك عام ١٨٩٢ وأصبح ممثلا للمدرسة البنائية فيها واستمر في متابعة التجارب في جامعة كورنل الأمر الذي ساعد على تطور فهم جديد لعلم النفس على انه علم خبرة وهنا إضافة عنصرا جديد الى علم النفس وهو الوضوح .

الانتقادات التي وجهت الى المدرسة البنائية .

١-اكدت البنيويون على طريقة الاستبطان الشكلي وهي طريقة غير واضحة معالمها وهي صعبة بالنسبة للاطفال

٢-اعتبر علماء هذه المدرسة ان العمليات العقلية العليا كالتفكير والسلوك غير السوي غير صالحة للدراسات الاستبطان وبذلك فهي لاتشكل موضوع للدراسة في علم النفس

المدرسة السلوكية

يعتبر واطسن مؤسس المدرسة السلوكية وقد عارض بشدة المدرسة البنائية والوظيفية

يؤمن بتأثير البيئة بشكل متطرف في السلوك وله مقولة مشهورة وهي (أعطوني مجموعة من الأطفال الأصحاء الأسوياء وسأجعل منهم ماشاء بغض النظر عن مواهبهم وميولهم وقدراتهم وذلك بتوفير البيئة الملائمة)

خصائص المدرسة السلوكية

سميت المدرسة السلوكية بهذا الاسم لأنها تهتم بدراسة السلوك الظاهر للكائن الحي
اعتبر سلوك الإنسان يشبه الإله ويخضع للمؤثرات الخارجية اي مايسمى بميكانيكية السلوك
نبذ واطسن الوعي اذ يرى ان هذا المفهوم مبهم ولا يمكن ملاحظته
تهتم السلوكية بما يقوم به الجسم من ردود أفعال تجاه مؤثرات البيئة لأجل التكيف
الافعال الانعكاسية هو اساس السلوك في ابس حالاته
السلوك يمكن تعلمه عن طريق المثير والاستجابة
اهملت السلوكية دور الغرائز والوراثة واهتمت بالبيئة
لاوجود للفكر في المدرسة السلوكية

اعتمدت المدرسة السلوكية المنهج التجريبي واستطاع واطسن دراسة العلاقة بين المثير والاستجابة بطرق كمية ومن تجاربة على الطفل البرت وهو طفل صغير عمره احدى عشر شهرا فقد استطاع اثارة خوف هذا الطفل من الفار الذي اعتادة اللعب معه وذلك عن طريق الاشتراط وذلك باقران وجود الفار بصوت قوي مفاجئ بحيث اكتسب الفارصفة المثير الطبيعي الخوف وهكذا ارتبط الفار واستجابة الخوف ثم عممت هذه الاستجابة حتى اصبح الطفل يخاف من كل حيوان على جسده فرو .بعد ذلك استخدمه اتباع واطسن عملية الاشتراط في التعلم ومن هم بافلوف حيث استخدم في تجاربة التعلم الشرطي الكلاسيكي اما سكنر فقد استخدم التعلم الاجرائي

الانتقادات التي وجهت الى المدرسة السلوكية

١-اهملت السلوكية الوراثة
٢-لاتعترف السلوكية بخبرات الفرد الذاتية
٣-اهتمت بدراسة السلوك بابسط صورة ولم تدرس نماذج السلوك المعقد
٤-معظم تجاربها على الحيوان وعليه من الصعب تعميمها على الحيوان
اغفلت اهمية القيم في توجيه السلوك

مدرسة التحليل النفسي

يعد العالم فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي وقد ولد في عام ١٨٥٦في جيكوسلفاكيا وقد انتقل الى مدينة فينا بعد اربع سنوات وكان والده يعمل تاجر اصواف كثير الترحال وقد تزوج من ام فرويد وهي الزوجة الثانية وكانت تصغره بعشرين عام وقد كان صارما مع فرويد ومن هنا جاء مفهوم فرويد بالعقدة الاوديبية اظهر فرويد درجة عالية من الذكاء وكان الاول في صفه وقد ذاعه صيته وبدأالكثير من الناس ينظرون الى عمله نظره احترام وقد توفية عام ١٩٣٩ واكملت عمله ابنته انا فرويد وتلاميذة من بعده

اهم خصائص مدرسة التحليل النفسي

١-سميت بهذا الاسم لانها تعمل على سبر اغوار النفس البشرية عن طريق اللاشعور ويعد مفهوما مركزياوهو اساس فهم الشخصية الانسانية وقد مثل فرويد الشخصية بجبل جليدي يطفو في محيط وان الجزء الظاهر هو الشعور اما الجزء الغاطس فهو اللاشعوروالذي يمثل وهو مستودع الغرائز وجميع الخبرات المكبوته والصراعات التي لانستطيع رؤيتها او السيطرة عليها ويرى فروي دان اللاشعور هو مصدر لشعور الانسان بالقلق والخوف كما انها مصدر لكثير من الامراض
٢-اكد فرويد على الخمس سنوات الاولى من حياة الطفل واهميتها في تحديد ملامح الشخصية
٣-اكد فرويد على اهمية الغريزة الجنسية في نشأة الشخصية وتكوينها اذ يعتقد فروي دان الطاقة النفسية الغريزية الليبيدو تتركز في مناطق معينة من الجسم وهذه المناطق

تختلف من مرحلة الى اخرى وهي ترتبط بعملية الاشباع وقد قسم هذه المراحل الى خمس مراحل وهي الفمية ،الشرجية ،الاوديبية او القضيبية ،الكمون ، التناسلية
٤- تتكون الشخصية حسب مفهوم فرويد من ثلاث منظومات وهي

أ - الهو وهي مستودع الطاقة الغريزية عند الفرد والمتمثلة بغريزة الجنس والعدوان وهذا الجانب من الشخصية يولد الفرد وهو مزود به ويعمل وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم اي يعمل على الاشباع المباشر للحاجات دون الاخذ بعين الاعتبار متطلبات الواقع

ب -الانا

وتنشا حدود عمر عامين وتعمل وفق مبدأ الواقع اي انها تعمل على تسجيل الاشباع المباشر لحاجات الهو الغريزية ارضا للواقع وبهذا فان الانا تعمل بمثابة المدير التنفيذي من خلال كبح جماح النزعات الغريزية الى جانب عدم التطرف او المثالية التي تسعى الانا العليا الى تحقيقها

ج- الانا العليا

وتنشا في حدود العام الرابع من عمر الطفل وتمثل الجانب المثالي في الشخصية فهي تتكون القيم والتقاليد والعادات والمثل العليا التى تتشكل من خلال الية الثواب والعقاب التي يمارسها الوالدين عن طريق التنشئة الاجتماعية والتي يتشكل من خلالها الضمير وكذلك الذات المثالية

٥-استخدمت مدرسة التحليل النفسي اساليب تختلف تماما عن المدارس الاخرى فقد اعتمدت اسلوبين هما

ا-التداعي الحر وهو اسلوب يطلب الطبيب من المفحوص ان يطلق العنان لأفكاره وبعد ذلك اخبار الطبيب بها

تفسير الاحلام يعتقد فروي دان الأحلام تمثيل رمزي عن الرغبات والمخاوف والصراعات المكبوته في اللاشعور اي انه لا يمكن ان تظهر إلا إثناء النوم لذا كان فرويد يطلب من المريض سرد ما شاهده في أخر رؤيا

الانتقادات التي وجهت الى مدرسة التحليل النفسي

١-ان الكثير من المفاهيم التي جاء بها فرويد هي مفاهيم غيبية ولايمكن التحقق منها تجريبيا (كالهو والانا والانا العليا)

٢-ان نظرية فرويد مبنيه على دراساته عن مرضاه ونتائج الدراسات يصعب تعميمها على جميع الناس الاسوياء

٣-اهمل فرويد دور العوامل الاجتماعية وركز على الجوانب البيولوجية كقوى محركة للشخصية وبالتحديد التأكيد على غريزتي الجنس والعدوان

٤-صور فرويد كائن تحكمه الغريزة على حين ان الإنسان يملك الإرادة التي تجعله قادر على تحديد مصيره واختيار مايراه مناسب والابتعاد عما هو غير مناسب

٥-اكد فرويد على الماضي واغفل المستقبل

مدرسة الجشتالت

الجشتالت : هي كلمه ذات أصل ألماني تعني الكل المتكامـــل البنية او النمط الكلي تأسست المدرسة عام (١٩١٢) بواسطة علماء النفس الالماني (كهلر، كوفكا ، ليفين ، فيرتهيمر).

سميت مدرسه الجشتالت بهذا الاسم ؟

لأنها تدرس العقل البشري على انه وحدات ادراكيه منتظمة ككل متكاملة .

- خصائص مدرسه الجشطلت :

١-تنظر الى الظواهر النفسية على شكل وحـــدات متكاملـة

٢-مجموعه الأجزاء في هذه المدرسة لا تساوي الكل بل يتفوق عليه بالتنظيم إذن الكل يتفوق على مجموعه الاجزاء.

٣- الإدراك يتصدر المرتبة الاولى في هذه المدرسة

الادراك : هو معرفه ذلك الشيء اي تنظيم وتفسير المعطيات الحسية في شكل تصورات عقليه قابله للاستعمال وهو العملية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجي والتعرف على الاحساسات واعطائها معنى .

٤-الاستبصار : هو طريقه التعلم لديهم هو الادراك المفاجئ لعناصر الموقف التعليمي .

٥- يركز اصحاب هذه النظرية على الجانب المبدع من الشخصيــة

٦-المنهج المتبع لهذه المدرسة هو المنهج التجريبي ، ومن أهم قوانينها

*مبدأ الشكل والارضية

*مبدأ التنظيم

*مبدأ الاغلاق

*مبدأ التشابه